

## شرح السنة للبربهارى )11( من قول المصنف والحق ما جاء من عند الله إلى قوله وجميع ما وصفت لك في هذا الك

محطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا إلى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البربهارى رحمه الله تعالى في كتابه شرح السنة والحق ما جاء من عند الله عز وجل اه ان الحق هو الذي يوافق الكتاب  
العزيز ويوافق السنة المباركة والقرآن - 00:00:42

حق ايضا من عند الله عز وجل القرآن حق جاء من عند الله عز وجل اذ الله قال وقل جاء الحق وذهب الباطل ان الباطل كان زهوقا  
وقال قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيده - 00:01:05

فالقرآن حق وما وافقه حق وما خالفه فهو باطل ما خالفه فهو باطل قال والسنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والجماعة ما  
اجتمع عليه والسنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:31

سنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي ان نعرف السنة السنة لها تعريفات عند العلماء السنة في اللغة هي الطريقة سنة ما قد  
ارسلنا قبلك من رسالنا فهل ينظرون الى سنة الاولين؟ اي طريقة الله عز وجل في الاولين - 00:01:57

والسنة عند الفقهاء ما ليس بواجب والسنة عند المحدثين قول النبي صلى الله عليه وسلم او فعله او تقريره والسنة عند الاصوليين  
قول النبي صلى الله عليه وسلم او فعله او تقريره - 00:02:33

او صفاته الخلوقية والخلقية فالسنة عند اهل الحديث قول النبي او فعل او تقريره قد يكون القول واجبا وقد يكون مستحبنا والفعل  
كذلك والتقرير كذلك اما عند الفقهاء فيعنون بالسنة كما سلف - 00:02:59

ما ليس بواجب سنة عند الفقهاء ما ليس بواجب. تقول مثلا صليت سنة الظهر فسنة الزهر ليست بواجبها او تقول صيام الاثنين  
والخميس سنة. تعني انها ليس ليس هذا بواجب - 00:03:27

قال والسنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال لكن احيانا تطلق السنة ايضا على غير ذلك سنة الاولين وسنة ابى بكر وعمر  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى قال والجماعة اذا قلنا اهل السنة  
عن اهل سنة رسول الله والجماعة ما اجتمع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:15

في خلافة ابى بكر وعمر وعثمان في خلافة ابى بكر وعمر وعثمان ودخل غيره ايضا على رضى الله تعالى عنه فالذى اجتمع عليه  
الناس زمان على ايضا داخل بلا شك في السنة - 00:04:46

لان عليا من الخلفاء الراشدين المهدىين الذين انتظمهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين  
المهدىين من بعدى قال ومن اقتصر على سنة رسول الله - 00:05:12

صلى الله عليه وسلم وما كان عليه اصحابه والجماعة تلجم اي فلاح وظفر فلا جعل اهل البدعة كلها واستراح بدنه وسلم له دينه ان  
شاء الله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:37

ستفترق امتى وبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناجية منها فقال ما كنت عليه اليوم واصحابي الحديث تقدمت الاشارة اليه

وهو حديث افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة - [00:06:02](#)  
وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من يا رسول الله قال ما عليه انا اليوم واصحابي اعلم ان هذا الحديث - [00:06:29](#)

في كل طرقه مقال والقدر الثابت من مجموعها هو الذي يبين الافتراق فحسب افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى قال اثنين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة - [00:06:58](#)

ما وراء ذلك من الزيادات في هذا الخبر كلفظتي كلها في النار حافظة ماعنا عليه اليوم واصحابي كلفظتهم السواد الاعظم كلفظتهم الجماعة كلفظة النزاع من القبائل الفاظ كثيرة كلها لا تسبت - [00:07:27](#)

على التحقيق وان كان من العلماء من حسن بعضها خاصة التي ذكرها المؤلف اذ قال ما انا عليه اليوم واصحابي هذا قال فهذا هو الشفاء والبيان. والامر الواضح والمنار المستنى - [00:07:50](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتعمعق اياكم والتنطع عليكم بدينكم العتيق هذا الخبر لا يسبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتعمعق اياكم والتنطع عليكم بدينكم العتيق اي القديم - [00:08:16](#)

خبر غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما وردت الفاظ اخر كلفظة هلك المتنطعون هلك المتنطعون اما باللفظ الذي بين ايدينا فليس ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:48](#)

وآآ من الجدير بالذكر انه اذا امام العالم رحمة الله تعالى عليه لا نستطيع ان نقول انه من اهل الحديث من اهل الحديث المتخصصين في العلل والنظر في المتنون والزيادات الضعيفة ونحوها - [00:09:14](#)

انما في الجملة هو محب للسنة لكن كمدقق فيها لا والله اعلم قال واعلم ان الدين العتيق ايضا وصف الدين بالعتيق لم يرد لا في كتاب ولا في سنة ائمته ورد فيه ذكر العتيق - [00:09:36](#)

هو القرآن البيت الحرام وليطواوا بالبيت العتيق الا انه قد ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في طه والأنبياء ومريم قال انه من العناق الاول وهن من تلاميذه - [00:10:02](#)

اي من قديم حفظي من حفظ القديم وقوله من العناق الاول اي من اوائل ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما وصف الدين بالعتيق فالاولى تجنب ذلك - [00:10:29](#)

الاولى تجنب ذلك وكذلك الكلمة القديم تطلق في مثل هذه المواطن والله اعلم قال واعلم ان الدين العتيق ما كان من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قتل عثمان بن عفان - [00:10:52](#)

وكان قتله اول الفرقة وابن الاختلاف فتحاربت الامة وتفرقوا واتبعت الطمع والاهواء والميل الى الدنيا فليس لاحد الرخصة في شيء احدثه مما لم يكن عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:24](#)

او يكون رجل يدعو الى شيء احدثه من قبله من اهل البدع راك من احدثه فمن زعم ذلك او قال به فقد رد السنة وخالف الحق والجماعة واباح البدع واضر على هذه الامة - [00:11:53](#)

من ابليس كل هذا لابد فيه من التفصيل لابد فيه من التفصيل ينبغي ان نذكر قوله عمر رضي الله تعالى عنه اذ قال نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل - [00:12:15](#)

ما معنى نعمة البدعة هذه والنبي قال وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضالة فكيف قال عمر نعمة البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل فاقول وبالله تعالى التوفيق كلمة البدعة كاي اصطلاح من اصطلاحات الكتاب العزيز - [00:12:43](#)

واي اصطلاح من اصطلاحات السنة او كثيرون من اصطلاحات قد يتسع معناه وقد يضيق وقد تتعدد معانيها فسبق وبيننا مثلا ان كلمة السيئة تطلق على الكفر احيانا لقوله تعالى بلى من كسب سيئة - [00:13:17](#)

واحاطت به خطيبته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ولا خلود الا مع الكفر وقد تطلق كلمة السيئة على الكبيرة قال تعالى في شأن قوم لوط ومن قبل كانوا يعملون - [00:13:46](#)

السيئات الكبائر المعروفة وقد تطلق كلمة السيئة على الصغيرة ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم يعني والله اعلم اذا اجتنبتم الكبائر كفربنا عنكم الصغار فهكذا كلمة البدعة - [00:14:09](#)

تتعدد معانها قد تكون في موطن ضيقة المعنى. وقد تكون في موطن اخر واسعة المعنى على سبيل المثال اصطلاح الفقير والمسكين [00:14:36](#) الكلمة الفقير اذا جاءت في موطن ما مستقلة يدخل في معناها المسكين [00:15:04](#)

لكن اذا جاءت مع الكلمة المسكين في سياق واحد كان المسكين احسن حالا من الفقير مع انه فقير لكنه احسن حالة من الفقير فكلمة البدعة كل محدثة بذمة البدعة في قول عمر - [00:15:28](#)

رضي الله عنه اذ قال نعمة البدعة هذه الشيء الذي احدث في زمانه لكنه كان قد مات لم يكن موجودا في خلافة ابي بكر وفي اواخر

حياة رسول الله انما - [00:15:28](#)

اصله في زمن الرسول. اصله في زمن رسول الله لان النبي خرج لصلاة التراويح خرج يصلى في المسجد فصلى بصلاته ناس فتسامع [00:15:46](#) الناس ان النبي خرج وصلى في رمضان قيام الليل -

فتواتدوا الى المسجد بعد اكثربنهم في ليلة الثانية ابتسامع الناس وجاؤوا من كل فج للصلوة مع رسول الله فما قام الرسول على علمه بوجودهم ما المانع له من القيام - [00:16:10](#)

قال اني خشيت ان تفرض عليكم فالذى منعوه من القيام الصحابة خشية ان تفرض فلما مات الرسول وايضا جاء زمان ابو بكر ومات ابو بكر وعمر جاء في خلافته لن يكون هناك شيء جديد يفرض. لان الفرائض قد انتهت بممات - [00:16:34](#)

رسول الله فاحيا احيا ما كان قد منع لعلة لما انتفت هذه العلة فلذلك قال نعمة البدعة هذه الشيء الذي استجد في زمانه مع انه كان موجودا في زمن رسول الله - [00:17:04](#)

فعمرا ما اخترع شيئا جديدا نعم اطلق علي بذمة لانها بذمة في زمانه استحدثت في زمانه مع ان اصلها كان موجودا في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام فلا تعارض اذا فالقول في قول نعمة البدعة هذه التي استحدثت في - [00:17:26](#)

الامر الذي تحدث في زمانه مع انه لم يكن في زمان ابي بكر وما كان في زمان رسول الله الا ليلتين والنبي خشي ان تفرض والله اعلم قال قال عفوا - [00:17:50](#)

ومن عرف ما ترك اصحاب البدع من السنة وما فارقوه فيه فتمسك به هو صاحب سنة وصاحب جماعة وحقيقة ان يتبع وان يعان وان يحفظ يعني المتبوع للسنة ينبغي ان يؤازر - [00:18:15](#)

المصنف ينادي بمؤازرة متبوعي سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وهكذا دلت النصوص دلت النصوص قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصار الله الى الله - [00:18:39](#)

قال الحواريون نحن انصار الله. وقال النبي عليه الصلاة والسلام الا هل من رجل يؤويني حتى ابلغ رسالة ربى عز وجل فالنبي ناشد اصحابه رجلا يؤوينه حتى يبلغ رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:04](#)

ولقد قال تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين فيلزم لمن اراد رفعه في الدارين ان يؤازر اهل الحق الدعاة الى الحق المبلغين عن رسول الله بلاغا حقا - [00:19:31](#)

المبلغين عن الله بلاغا حقا قال وحقيقة ان يتبع وان يعان وان يحفظ وهو من اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول اوصى على ما ذكره المصنف بمؤازرة - [00:19:55](#)

من يبلغ سنته واوصى بمن يربى ان يتعلمها في احاديث ما بين ما اسناده ضعيف وما اسناده قابل للتحسین بالشواهد قال واعلموا رحكم الله ان اصول البدع اربعة ابواب ان شعب من هذه الاربعة - [00:20:21](#)

اثنان وسبعون هوا ثم يصير كل واحد من البدع يتشعب حتى تصير كلها الى الفين وثمانمائة الى الفين وثمانمائة قال اي مقالة اما تشعبها الى الفين وثمانمائة فليس هناك دليل على مثل هذا الكلام - [00:20:50](#)

ليس هناك دليل على تشعب البدع الى الفين وثمانمائة قال وكلها ضلالة وكلها في النار الا واحدة اذكر بحديث النبي عليه الصلاة

والسلام ان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:21:20

وكل بدعة ضلاله زياده وكل ضلاله في النار في هذا الخبر الذي هو في خطبة الحاجة لا تثبت هذه اللفظة لفظة كل ضلاله في النار لا تثبت هذه اللفظة من الناحية الاسنادية - 00:21:49

قال وهو او عفوا وكلها في النار الا واحدة وهو من امن بما في هذا الكتاب واعتقد من غير ريبة في قلبه ولا شكوك ما ادرى ماذا يريد بقوله وهو من و هو من امن بما في هذا الكتاب - 00:22:11

ان كان يريد كتابه فبلا شك ان هذا القول غير مقبول لان الكلام اذا فهم على هذا الوجه فانه يحمل معنى دعوى العصمة وابى الله ان تكون العصمة لكتاب الا لكتابه - 00:22:36

وقد سبقت مأخذ اه استدل باحاديث ضعيفة وسبق انه اورد اشياء ليس عليها مستند ثابت لقوله فيما سبق لكلنبي حوض الا صالح خوضه ضر ناقته واثيء كثيرة سبق التنويه عليها - 00:22:57

قال اما اذا قصد بالكتاب القرآن فلا شك قال هو من امن بما في هذا الكتاب واعتقد من غير ريبة في قلبه ولا شكوك وهو صاحب سنة وهو ناج ان شاء الله. قال - 00:23:22

واعلم رحmk الله واعلم رحmk الله لو ان الناس وقفوا عند محدثات الامور ولم يتتجاوزوها بشيء ولم يولدوا كلاما من لم يجيئوا فيه اثر عن النبي ممن لم يجد فيه اثر عن رسول الله - 00:23:42

عليه الصلاة والسلام ولا عن اصحابه لم تكن بدعة قط يعني لو وقفوا عن محدثاته وكتب هنا عند محدثات الامور اي لم يقتسموها والاولى ان يقال عن محدثات الامور والله اعلم - 00:24:06

واعلم رحmk الله انه ليس بين العبد وبين ان يكون مؤمنا حتى يصير كافرا الا ان يجحد شيئا مما انزله الله تعالى هذه الكلمة قد تحتاج الى وقفة قال واعلم - 00:24:28

انه ليس بين العبد وبين ان يكون مؤمنا حتى يصير كافرا الا ان يجحد شيئا مما انزله الله تعالى او يزيد في كلام الله او ينقص او ينكر شيئا مما قاله الله عز وجل - 00:24:52

او شيئا مما تكلم به رسوله صلى الله عليه وسلم لانه يضبط قضايا التكفير من وجها نظره فيقصر المكفرات على هذه الاشياء على الجحود او الزيادة في كلام الله او النقصان الانقصاص - 00:25:12

او الانكار او انكار شيء من سنة رسول الله وهذا بلا شك مما خولف فيه المصنف فكم من امام يرى كفر تارك الصلاة هناك عدد من الائمة يرون كفر تارك الصلاة - 00:25:36

وثم امور اخر حكم العلماء بکفر فاعلها. اما قصر التكفير قال الجحود قصر التكفير على الجحود فحسب او الزيادة يقول قال الله وهو لم يقل تنسب اليه ما لم يقله - 00:25:59

او تنقص شيئا منه ان تکفر بایة بهذا من الذي خلق فيه هذا العالم رحمة الله تعالى عليه قال فاتق الله رحmk الله وانزr لنفسك واباك والغلو في الدين فانه ليس من طريق الحق في شيء - 00:26:20

كما لا يخفى عليكم ان الناس في مسائل التكفير طرفان ووسط طرفان ووسط فالخوارج طرف والمرجئة طرف واهل السنة وسط ان دلاته على هذا بمسألة مسلا الخوارج استدلوا بحديث لا يدخل جنة قاطع - 00:26:55

يعني قاطع رحم على حرمائه من الجنة بل بعضهم استدل به على تکفير قاطع الرحم والمرجئة استدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله دخل الجنة - 00:27:31

على ان من قالها فهو على ايمان كايمان جبرائيل وميكائيل طيب هب ان قاطع الرحم يقول لا الله الا الله اطبق عليه اي الامرين طبق عليه هل اطبق عليه كلام الخوارج - 00:27:49

ويحرم من دخول الجنة مع انه يقول لا الله الا الله ام اطبق عليه قول المرجئة وهو ان من قال اطبق عليه قول المرجئة وهو استدلالهم بقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله دخل الجنة - 00:28:11

اهل السنة وسط بين هؤلاء واولئك قالوا للبد ان نعمل بالدلائل معا لان الله قال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة يدخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:28:31](#)

فقالوا اولا دخول الجنة على مراحل ليس الناس كلام يدخلون الجنة في وقت واحد بل على دفعات وقد قال عليه الصلاة والسلام اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة القدر - [00:28:56](#)

فدل على ان هناك زمرة تدخل قبل الاخرين ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة وقال عليه الصلاة والسلام بما حسنها بعض العلماء يدخل فقراء المهاجرين الجنة قبل الاغنياء باربعين عاما - [00:29:22](#)

وفي رواية بنصف يوم بخمسة اعوام في الشاهد ان هناك من يدخل الجنة قبل الاخر وهناك اصحاب الاعراف الذين وقفوا على القمم بين الجنة وبين النار ينتظرون فصل القضاء بعد ان دخل اهل الجنة الجنة بعد ان دخل الجنة - [00:29:48](#)

الجنة وهناك اذا مرحلية في دخول الجنة ليسوا كلام في وقت واحد قال عليه الصلاة والسلام في شأن اخر اهل الجنة دخولا الجنة وخروجا من النار رجل يقول يا رب اصرف عني النار - [00:30:16](#)

الشاهد انه اخر اذا هناك اول اذا هناك اول والنبي قال انا اول من تفتح له ابواب الجنة اتي خازنها فيقول من فاقول محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحظ قبلك - [00:30:43](#)

اذا دخول الجنة مراحل فمن الممكن ان اقول ان مرتکب كبيرة القطع لما قال الرسول لا يدخل الجنة قاطع اي لا يدخل دخولا اوليا انما اذا لم يغفر له يعذب - [00:31:07](#)

ثم بعد ذلك يدخل فيكون الذي لقوله لا يدخل الجنة نفي الدخول الاولى نفي الدخول الاولى هذا شيء شيء اخر ان الجنة درجات جنان ليست واحدة ولا اثنان بل فقط للمجاهدين - [00:31:29](#)

قال عليه الصلاة والسلام ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ودل على هذا المعنى ان الجنة جنان قول النبي لامة حارسة - [00:31:57](#)

او هبلا يا ام حارثة انها جنان وان ابنك اصاب الفردوس منها والنبي يقول ايضا يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارتقى ورثل فان منزلتك عند اخر اية تقرأها فحملت القرآن لهم ايضا - [00:32:21](#)

درجات بعد اي القرآن كما قال بعض العلماء فعلى ذلك اذا قلت لا يدخل الجنة قاطع قد تنزل على جنة معينة اعدت لمن وصلوا الاراحم اعدت لمن وصلوا الاراحم فاذا - [00:32:46](#)

استطيع الجمع بادى الصور اولا نقول لا يدخل الجنة قاطع الا اذا غفر الله له لان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:33:07](#)

او اقول لا يدخل دخولا اوليا انما يحجب حتى يعاقب بقدر جريته ثم بعد ذلك يؤذن له بدخول الجنة او اقول لا يدخل جنانا معينا اعدت لمن وصلوا الاراحم فيكون جمعت بين من قال لا الله الا الله دخل الجنة - [00:33:27](#)

وبين قوله لا يدخل الجنة قاطع والله اعلم فاهل السنة يعملون بالادلة جميعها يعملون بالادلة جميعها لامر الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:33:53](#)

قال وانظر لنفسك واياك والغلو في الدين فانه ليس من طريق الحق في شيء الغلو نهى الله عنه يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق فالغلو قد يكون غلو في الاشخاص غلو - [00:34:21](#)

الاشخاص قد يظن الشخص احيانا انه يعظ رسول الله وهو حائد عن الطريق طريق الحق وطريق الصواب ولذلك فان النبي قال لا تطروني اي لا تبالغوا في مدح واطرائي والثناء علي - [00:34:46](#)

كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم انما انا عبد الله ورسوله فعليكم بقولكم ولا يستهونكم الشيطان النصارى غالى في المسيح حتى زعموا انه الله وزعم بعضهم انه ابن الله وزعم بعضهم انه ثالث ثلاثة - [00:35:11](#)

واختاروا حيرة شديدة وضلوا ضلالا بعيدا والشيعة غالوا في علي وانزلوه منزلا المرسلين بل بعضهم جعله لها وفيهم ينقل ينقل ان

عليا لما سمع بمقالاتهم في ثأليهه جمعهم وامر باخاديد - 00:35:38

خدت واضربت فيها النيران وقال لمولاه قمبر اعرضهم على النار من رجا والا فاقذفوا فيها فلما دعاهم قبل وعرضهم على النار اما ان ترجعوا عن قولكم ان عليا هو الله او ستفزون فيها - 00:36:10

قالوا الان نشهد ان عليا هو الله لانه لا يعذب بالنار الا رب النار قال علي لما رأيت الامر امرا منكرا ازجت ناري ودعوت قمبرا فدعوت قبل مولاي كي يعذبهم - 00:36:35

بالنار اذا اصروا على قوله محرق بالفعل ولذا ابن عباس لما سمع ان عليا احرقهم قال لو كنت انا ما احرقتم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يعذب بالنار الا - 00:36:57

رب النار فالغلو يضر باهله والجماعات التي نراها وسمعنا عنها نرى من اسباب الضلال الغلو في اشخاص كل جماعة تغالي في كبيرها تغالي في اميرها كل طريقة من طرائق التصوف تغالي في كبيرها - 00:37:16

تغالي في اميرها حتى تقع وتفرق في الضلال والعياذ بالله بل ان اهل الشرك لما تركوا الهوى لانفسهم او تركوا انفسهم للهوى حتى في حق الله سبحانه وتعالى ظلوا ضالا بعيدا ف قالوا - 00:37:38

ان الله عظيم وصدقوا فالله سبحانه وتعالى عظيم عظيم لا شك ولا ريب قالوا ان الله عظيم فلا ينبغي ان يرسل رسولا بشريا ربنا العظيم يرسل واحد من البشر يدعونا - 00:38:01

ما هذا الكلام؟ عندهم لا يصلح اذا كان هذا العظيم الكبير يريد ان يرسل لارسل ملكا لارسل ملكا في ان الملك يتتناسب مع من مع قدر من ارسله فقال له كيف - 00:38:21

يكون ربنا العظيم يرسل رسولا من البشر يأكل الطعام مثلنا ويشرب الشراب مثلنا. ظنوا انهم يعظمون من يعظمنا الله قال تعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر - 00:38:42

من شيء. هم زنوا انهم يقدرون الله ما ما قدروا الله حق قدره لما قالوا هذه المقوله وضربوا الامثال لله. قالوا اذا كان في الدنيا وجيه وزير او رئيس لا يصلح انك تذهب تخاطبه مباشرة وتطلب منه - 00:39:02

مباشرة ما تريده لازم يا اخي تتخز واسطة بينك وبين هذا الوزير ولا هذا الكبير فاذا كان هذا في الدنيا فالآخرة فرب العباد اعظم فعبدوا الاصنام لماذا عبدم الاصنام قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء - 00:39:22

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي فما كانوا ينكرن الله ولكن قالوا نعبد الاصنام حتى توصلنا الى طريق الله سبحانه. والصوفية في هذا الزمان الذي نعيش على هذا المسلك - 00:39:45

يقول قائلهم كيف هذا يا جماعة الكهرباء تأثيك هنا في في المكان هنا كهرباء لازم تمر اولا على محطات كبيرة والمحطات الكبيرة تحول على محولات اصغر في اصغر حتى تصل اليك - 00:40:03

والا اذا جاءتك الكهرباء من السد العالي مثلا حيث التوليد الى البيت مباشرة لاحتراق الملبات واحتراق الناس. طب ما المطلوب اذا قالوا اذا انت لازم تتخز وسائط بينك وبين ما بين رب العباد. فتقول مدد يا فلان مدد يا فلان. وهو يسأل الله وبعد يأتيك تكبر يعني كبر شيئا فشيئا - 00:40:21

تعرف قدرك هكذا يتأنى الضلال والعياذ بالله. وذلك فان الله قال واذا سألك عبادي عنك بهذه الاية على وجه الخصوص فاني قريب لم يقل فقل اني قريب كما قال يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير - 00:40:45

ومنافع للناس يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير يستفتونك قل الله يفتكم. كلمة قل صاحبت كل سؤال الا السؤال عن رب العباد اذا سألك عبادي عنك لم يقل فقل اني قريب - 00:41:07

بل قال فاني قريب هو ربنا الذي اجاب بنا سبحانه قل اذا سألك عبادي عنك فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي ولؤمنوا بي لعلهم يرشدون فاهم الكفر زعموا انهم يعظمون الله - 00:41:27

خالفوا شرعه بهذا الزعم الذي زعموه فمثلا يقال لهم يا جماعة هذا الرجل فقير اطعموه قال لك لا انطعم من لو يشاء الله اطعمه يا

أخي سببه اتركه على فقره. لو ان الله يريد - [00:41:51](#)

ان يفقره ان يغنيه لاغناه انطعم من لو يشاء الله اطعمه فيمتنعون عن الامتثال لامر الله سبحانه وتعالى بهذه الطريقة وقال الذين اشرواوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا - [00:42:09](#)

اباؤنا فاحيانا يدعون انهم يعظمون الله فيشركون بالله. فعلى سبيل المثال قل لهم يا جماعة الميادة محرمة حرام ان تأكل اللحم الميادة يقول لك كيف هذا ما ذبحه الله بيده - [00:42:30](#)

تركتموه وما ذبحتموه انتم ما ذبحتموه يعني الذي يمتهن الله الذي يمتهن الله تقول الحرام يؤكل والذي انت تذبحونه بالسکین تقولون حلال انتم فاهمين الكلام ولا هكذا يزعمون انهم يعظمون الله - [00:42:51](#)

فيتركون اوامرها الصريحة بناء على الاهواء وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام ليكون اقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجرى الكلب بصاحبها اي المرض الذي اصابه من عضه الكلب المسحور او القط المسحور - [00:43:17](#)

فلا يدع منه مفصلا الا دخل فالغلو والعياذ بالله يضل اهله ولذلك نبينا عن الغلو بكل صوره في الجزئيات وفي الكليات في الفقهيات وفي المعتقدات في الاداب في عموما نهى عن الغلو وهو يرمي الجمرة - [00:43:41](#)

اتي بعصاة قال بمثل هذه فارموا. واياكم والغلو انت تجد الان في الحج واحد يجيب نعل فردة جزمة ولا مؤاخذة يعني ويضرب في الجمرة وقل للشيطان احسا فرقت بيني وبين مراتي واضرب بالجزمة يضرب من؟ يرمي الجمرة بالنعال - [00:44:03](#)

كل هذه الخرافات ليس عليها برهان النبي نهى عن الغلو في كل مراحله لما قال بعض الصحابة اما انا فاقوم الليل ولا افطر وقال الآخر انا اصوم النهار واصوم الدهر ولا افطر - [00:44:25](#)

قال الثالث اما انا فاكل اللحم والرابع قال اما انا فلاتزوج النساء. قال عليه الصلاة والسلام انتم الذين قلتم كذا وكذا اما اني اخشاكم له وانتقاكم له - [00:44:44](#)

ولكتي اصوم وافطر واقوم انا واكل اللحم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني كذا قال عليه الصلاة والسلام قال المصنف وجميع ما وصفت لك في هذا الكتاب جميع ما وصفت لك في هذا الكتاب - [00:45:05](#)

فهو عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه المصنف هنا ايضا غالى في الثناء على نفسه وما كان ينبغي له ذلك لانه استدل باحاديث ضعيفة فسيكون المنسوب فيها الى رسول الله من سمع ضعيفا - [00:45:31](#)

ودائما اي عالم من العلماء يبالغ في الثناء على نفسه يضر يضر بذلك لما راجعنا لماذا نال كثيرون من العلماء من الامام السيوطي رحمه الله نالوا منه وبعضاهم طعن فيه وتكلم فيه - [00:45:53](#)

بكلام كثير قال فريق من العلماء كان سبب ذلك انه قال عن نفسه انه مجدد الزمن الذي هو فيه. لما قال بيبيا وهذه رأس المئين قد انت ولا يخلف ما الهاي وعد - [00:46:15](#)

وقد رحوت اني المجدد وهذا فضل الله ليس يجحد فقاموا كلهم الزماني عليه كل يناله من جانب هذا يطعن وهذا يشتم وهذا يتهم باتهامات فدائما الاقتصاد مطلوب ما من احد الا ويجهل ويعلم ويخطى ويصيبح - [00:46:37](#)

وفوق كل ذي علم عليم وما كان عطاء ربك محظورا اما قوله كل شيء هو عن الله وعن رسوله وعن اصحابه قد لا يصح السندي الى الصحابي. قد لا يصح السندي الى رسول الله. عليه الصلاة والسلام. قد لا يصح السندي الى التابعين - [00:47:01](#)

قد تفهم من كلام الله كلاما والفهم الصواب في خلافه فعائشة فهمت فسوف يحاسب حسابا يسيرا على غير وجهه لأن النبي قال من نوتش الحساب عذب من نوتش الحساب عذب - [00:47:22](#)

قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الم يقل الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال يا عائشة ذاك العرض يعني عرض الاعمال والصحابة فهموا قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ان الظلم على عمومه - [00:47:44](#)

لكن بين الرسول ان الظلم هنا هو الشرك لما قال عليه الصلاة والسلام الم تقرأوا قول العبد الصالح يعني لقمان ان الشرك لظلم عظيم وكذلك في هذا الصدد فان علي بن حاتم الطائي لما قرأ كلوا واشربوا - [00:48:13](#)

حتى يتبعن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ربط خيطا أبيض وخيطاً أسود في رجله وطفق يأكل ويشرب حتى يظهر هذا من ذاك وانما المراد بياض النار وسود الليل - 00:48:37

قال وجميع ما وصفت لك في هذا الكتاب فهو عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم عن رسوله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وعن التابعين وعن القرن الثالث الى القرن الرابع - 00:48:50

هذا وجزاكم الله خيراً وصلي الله علی نبینا محمد وسلّم بھذا القدر اجتنزء والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته - 00:49:08